

الأمور الكلية

• لنحاول أن نكون مثل المسيح بما أن المسيح صار مثلنا .. لعلنا ندرك ما أدركنا هو لأجله ، ولنجاهد فى طريق خلاصنا لأن المسيح أخذ على عاتقه كل مكونات الطبيعة البشرية (جسد ونفس وروح) وإلا لما خلص الإنسان .. وكل ما لم يتخذه لم يشف .

• الله متعطش إلى أن يكون لدينا عطش إليه ، فمن الضرورى أن نتذكر الله أكثر مما نتنفس ونوجه قلبنا له فنرى كل شئ فى ضوء المسيح . كما يتجه نبات عباد الشمس إلى الشمس مصدر وجوده وذاتيته .

الله أعطانا نفسه بالكلية ولن يقبل إلا أن نعطيه أنفسنا بالتمام وبالكلية . كينونتنا ومصيرنا أى الصورة التى عناها الله، لنكون على صورته كشبهه (تك 1 : 26) تلك الإمكانية التى دعينا لأكتسابها عن طريق الجهاد الروحى والقانونى والإقتداء بفادينا حتى نحقق مقامنا " الملكى " المشروط بمعرفة ومحبة من نتشبه به ، لنكون خليفة جديدة سالكين فى جدة الحياة (رو 6 : 3)

• تلك الأمور الكلية التى للخلاص ننالها بإنهاء حياتنا العتيقة عندما نتجدد ونولد من الماء والروح. وعندما تصير الإفخارستيا هى غذاءنا الوحيد المتلائم مع حياتنا الجديدة " إن لم تأكلوا جسد ابن الإنسان وتشربوا دمه فليس لكم حياة فيكم " (يو 6 : 53) فنتناول الحياة بشكل دائم ومتواتر هو ملء الحياة . نثبت فيه ويثبت فىنا .

• كذلك كما نغذى بطعام الحياة الباقى .. نأتى إلى كلمة الله فى الكتاب المقدس التى يجب أن يعود إليها دائماً كل مسيحي فى كل خياراته واضعاً نفسه ازاءها " كطفل " باحثاً فيها عن الدواء والشفاء والعزاء . فلا يتجرأ على القيام بخطوة واحدة دون الإستئارة بالأضواء الإلهية التى لكلمة الله الحية والفعالة .

• أخيراً أن الحياة تمضى كحلم وكبخار .. وهو طريق نسلكه جميعاً إلى غاية كلية رتبها الله لنا ، وكلنا فيها مسافرون عبر بحر هذا العالم حتى نصل إلى ميناء هادئة ميناء الخلاص وسنترك كل شئ وراءنا .. فلننظر إلى الأعلى ورتفع إلى فوق حيث المسيح ملكنا جالس (كو 3 : 1) مدينتنا هى السماء ومواطنونا هم القديسون الذين كتبت اسمائهم فى سفر الحياة فلننتبه إلى أمر خلاصنا بالكلية .

القصص اثناسيوس فهمى جورج